

## الدرس 832 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعید الکملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد. عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن أبي الزبير المكي عن طاوس اليماني عن عبدالله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة من جوف الليل يقول - 00:01:03

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق - 00:01:18

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك ابنت وبك خاصمت وعليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وآخرت واسرت واعلنلت انت الهي لا اله الا انت هذا الحديث كنا بدأناه في الكلام عنه - 00:01:44

بمجلس مضى وبلغنا قوله صلى الله عليه وسلم فيما كان ينادي به ربه ولك الحمد انت قيام السماوات والارض وفي روایة في الصحيح ايضا ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض - 00:02:06

وهذه هذا الوصف وصف به ربنا سبحانه نفسه في كتابه قال ربنا سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم قال ربنا سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق - 00:02:28

قال ربنا سبحانه وعنت الوجوه للحي القيوم وهذه الكلمة اصلها هي اشتقاقة من قامة وقام واوي العين لانه قام يقوم فاصلها قام اصلها قاوم تحركت الواو افتحت ما قبلها فقلبت الفا على القاعدة المعروفة عند اهل الصرف - 00:02:50

فاذًا قيوم هذه اصلها قيوم فماذا وقع القاعدة عند اهل الصرف ان الكلمة اذا اجتمع فيها واو وياء واو وياء وسبقت احداهما بالسكون وجب قلب الواو ياء مهلة هادي فهذه الكلمة قيوم اجتمع فيها واو وياء. وسبقت احداهما بالسكون - 00:03:18

الياء قيء ون ساكنة فوجب قلب الواو ياء قيوم صارت قيوم. قال ابن الواو يا انت. ثم اجتمع عندنا يا اني او لا هما ساكنه فادغمت في الياء. فقيل قيوم اختلف اهل المعانی في هذه الكلمة - 00:03:49

فقالت طائفة القيوم هو القائم بشؤون اهل السماوات والارض بحفظهم ورزقهم وتدبرهم وقالت طائفة القيوم هو القائم على كل نفس بما كسبت فيحاسبها بذلك يوم تلاقاه وقالت طائفة القيوم هو الذي لا يحول ولا يزول - 00:04:14

وربنا سبحانه يصلاح في حقه هذه المعانی كلها فربنا سبحانه قيوم لانه قائم باهل السماوات والاراضين يحفظهم ويرزقهم ويدبر امرهم ويصلح شأنهم. وربنا سبحانه قيوم لانه قائم على كل نفس بما كسبت فيحاسبها بذلك يوم تلاقاه. وربنا سبحانه قيوم لانه الحق الذي - 00:04:41

الذي لا يحول ولا يزول. وربنا سبحانه قيوم به قام كل شيء ولم يقم وهو سبحانه بشيء انما قيامه بنفسه سبحانه نعم

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - [00:05:07](#)

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن الرب انت رب السماوات والارض. الرب يطلق في لسان العرب على معان يطلق على السيد قال ربنا سبحانه حاكيا كلام يوسف عليه السلام - [00:05:27](#)

ل احد الفتىين الذين ظن انهم ناجيان وقال للذى ظن انه ناج منه اذكرني عند ربك. اي ويطلق الرب ويراد به المالك فيقال رب الدار هم ورب الابل قال عبدالمطلب انا رب الابل رب يحميه معروف - [00:05:48](#)

ويطلق الرب في لسان العرب ويراد به آآ المدبر الناس الذي يسوسهم الذي يحكمهم ويسيسهم ومنه قول صفوان بن امية لأخيه لأن يربنيي رجل من قريش احب الي من ان يربنيي رجل من هوازه. روى - [00:06:17](#)

الطحاوي في شرح مشكل الآثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما انهزم الناس يوم حنين لقد تكلمنا في مجالسنا هذه والحمد لله عن غزوة حنين وذكرنا ان الناس انهزموا في اول البقعة ثم بعد ذلك ثابت لهم انفسهم - [00:06:37](#)

قال جابر رضي الله عنه لما انهزم الناس يوم حنين قال ابو سفيان بن حرب واذا ذاك هو حدث عهد باسلام انما اسلم قبل مديدة يوم الفتح قال ابو سفيان بن حرب - [00:07:00](#)

لا تنتهي هزيمتهم دون البحر بحر الاحمر وفين حنين وفين البحر؟ يعني هكذا سيركبضون ويجررون فارين حتى يوقفهم البحر انهم وقفوا وصرخ قلدة ابن حنبل وهو اخو صفوان بن امية لامه الا بطل السحر اليوم - [00:07:14](#)

فقال له اخوه صفوان ابن امية اسكت فضل الله فاك. فوالله لان يربنيي رجل من قريش احب الي من ان يربنيي رجل من هوازير يعني الى ان يسوسني ويحكمني ويكون فوقني. رجل من قريش احب الي من ان يكون - [00:07:38](#)

سائسي رجلا من هوازل ويطلق الرب ويراد به المصلح ومنه العرب تقول لاصلاح النحي للسمن. النحي هو تلك قربة من من جلد من ادم لكنها تكون للسمن خاصة ما يكون للسمن عندهم خاصة يسمى نحبا - [00:07:56](#)

والرب والعرب يطلقون هذا النحي يطلونه برب التمر يصلحونه به. فاذا وضعوا فيه سمنا لم يفسد ذلك السمن ولم يفسد مذاقه ولا ريحه. فيقولون يربون اللحية اي يصلحونه رب اللحية رب اللحية اذا اصلاحه - [00:08:23](#)

منه قول عامر بن شأنه الاسدي لزوجته يحثها على ان تكون حسنة العشرة لابنه فان كنت مني او تريدين صحبتي فكوني له اي لابنه فكوني له كالسمن رب له الادم - [00:08:44](#)

فكونه كالسمني رب له اي اصلاحه هذا البيت لعمرو بن شأن الاسدي يقوله يخاطب امرأته ام حسان السعدية فقد كان له ابن من غيرها كان له ابن من امة وكانت امته سوداء - [00:09:06](#)

فكأن ابنته اسود مثلها يسمى وكان ابنته يسمى عرارا فكانت زوجته ام حسانين تلك الحرة تعير عرارا هذا بسواده. فتشتمه ويشتمها فلما كثر ذلك وكان عمرو ابوه ينصحها ويحضها على احسان عشرة ابنته - [00:09:30](#)

فلما طال عليه ذلك منه ومنها واذاها شتمه ابنته قال لها هذه القصيدة التي منها البيت التي ذكرت لكم مطلعها ديار ابنة السعدي هي زوجته ام ها ام حسان السعدية - [00:09:53](#)

ديار ابنة السعدي هي تكلمي بدافقة الحومان فالسبح من رم لعمرو ابنة السعدي اني لاني لاتقى خلائق تؤبى في الثراء وفي العدم. انا اتقى تلك الخلائق فلا تبعثيها فيا فاني اتحاماها - [00:10:12](#)

يقول فيها فهل علمت اني صحوت واني تحاملت حتى لا اع darm من عدم واطرق اطراف الشجاع ولو رأى مساغا لنابيه الشجاع لقد ازم. وقد علم سعد باني عميدها قدیما واني لست - [00:10:32](#)

توهضم من هضم خزيمة ردان الفعالة ومعشر كرام بنوا لي صورة المجد والكرم. ارادت عرارا بالهوان ومن يريد مرارا لعمري بالهواء لقد ظلم فان كنت مني او تريدين صحبتي فكوني له كالسمن رب له الادم والا فبیني مثل ما بان سائر تیمم خمسا - [00:10:51](#)

ليس في سيره يتم فان عرارا ان يكن ذا شکيمة تعافينها منه فما املك الشیم وان عرارا ان يكن غير فواضح فاني احب الجون ذا المنك بالعلم اذا كان عرار غير واضح اذا كان اسود تعایره بسواده - [00:11:14](#)

فاني احب الجول احب الاسود. ذا المنكب العمam الطويل الاكتاف. مم؟ مم لكنها لم اه تلقي اليه بالا ولم تسمع له فطلقتها ثم ندم فتبعته نفسها تبعتها نفسه. مم ومن من طريف ما يذكرون ان الحجاج - [00:11:34](#)

لما قتل عبد الرحمن بن الأشعث وهذا يوم فتنة القراء المعروفة وبعث برأسه الى عبد الملك بن مروان الخليفة في الشام وبعث بخبر قتله مع عرار هذا فلما دخل عرار ابن عرار على عبد الملك بن مروان - [00:12:06](#)

وكان عرار اسود دميا فلما رأه عبد الملك ازدره واقتحمته عينه فسأله عن خبر الواقعة وخبر عبد الرحمن الاشعثي فجعل عرار يخبره كلما سأله عبد الملك سؤالا اجابه باحسن لفظ واسع معنى وشفى نفسه من السؤال وملأ اذنه صوابا - [00:12:30](#)

يجعل عبد الملك يتعجب من فصاحته وحسن بيانه مع سواه ودمامته ثم قال عبد الملك متمثلا ارادت عرارا بالهوان ومن يريد عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم. ها هو يقصد نفسه انه اراد هذا - [00:12:59](#)

اولا بالهوان لأنه ازدر واحتقر لكن لما تكلم هذا الأسود جل عن نفسه فضحك عراري لما قال عبد الملك ارادت ضحك فغضب الخليفة كيف تضحكها هذا من غير سبب للضحك فقال له ويحك ما اضحكك؟ قال اتدري ما هل تعرف عرارا هذا يا امير المؤمنين؟ الذي قيل فيه البيت - [00:13:16](#)

قال لا قال انا والله هو فقال ضحك عبد الملك وقال كلمة وحظ وافق كلمة واحسن جائزته والشاهد عندنا ان الله يطلق على هذه المعاني في لسان العرب وانها جميعا صالحة في نسبتها الى ربنا سبحانه - [00:13:42](#)

ربنا سبحانه سيد خلقه روى احمد وابو داود عن ابي عبدالله مطرف الاذدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انت سيد قريش. فقال صلى الله عليه وسلم السيد الله - [00:14:00](#)

وربنا سبحانه مالك خلقه قال ربنا سبحانه لله ملك السموات والارض وما فيهن وربنا سبحانه مدبر خلقه ومصلح شؤونهم فكل تلك المعاني صالحة في نسبتها الى ربنا سبحانه. نعم رب السموات والارض وما فيهن. انت الحق - [00:14:20](#)

انت الحق هذا الوصف هذا الاسم من اسماء ربنا سبحانه نطق به القرآن العظيم. قال ربنا سبحانه تعطتني ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. قال ربنا سبحانه ذلك بان الله هو الحق - [00:14:46](#)

انما تدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. قال ربنا سبحانه يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وربنا سبحانه حق لانه حق وجوده وكونه سبحانه - [00:15:09](#)

ولانه حق استحقاقه للعبادة. فكل معبود غيره سبحانه فهو معبود بغير استحقاق. غير حق ان يعبد. ورب سبحانه حق بمعنى الثابت الذي لا يزول وكل ما سوى ربنا سبحانه زائل. ولذلك قال نبيل رضي الله عنه الا كل شيء - [00:15:32](#)

ما خلا الله باطل الله سبحانه هو الحق الذي لا يزول وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة ليبيد - [00:15:52](#)

الا كل شيء ما خلا الله باطل وهذا البيت من قصيدة للبيهقي بن ربيعة العامري رضي الله عنه طويلة يقول فيها الا تسألان المرأة ماذا يحاول انا احبهم فيقضى ام ضلال وباطل - [00:16:07](#)

قبائله مبثوثة بسبيله ويفنى اذا ما اخطأته الحبائل اذا المرء اسرى ليلة ظن انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل اقولا له ان كان يقسم امره الم يعظك الدهر امك هابل - [00:16:27](#)

ارى الناس لا يدركون ما قدر امرهم بلى كل ذي لب الى الله واسل الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فكل اناس سوف تدخل بينهم دوبيهية تصرف منها الانامل - [00:16:45](#)

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه اذا كشفت عند الله المحاصل فهي طويلة الى اخره ما قال انت الحق وقولك الحق. وقولك حق ومن اصدق من الله قيل؟ لا احد. نعم - [00:17:04](#)

وعذرك الحق ووعده سبحانه الحق ربنا سبحانه لا لا يخلف الميعاد. قال ربنا سبحانه ان الله لا يخلف الميعاد. قال ربنا سبحانه وعد الله لا يخلف الله وعده ربنا سبحانه - [00:17:22](#)

وعد اه ربنا سبحانه و وعد من اطاعه الجنة وربنا سبحانه لا يخلف وعده وربنا سبحانه ا وعد من عصاه النار. نسأل الله رضاه ونعود به من سخطه. تفضل ولقاوك حق ونسأله تعالى ان - [00:17:41](#)

يلطف بنا يوم لقاءه نسأل الله ان يكون لقاءه الذي هو حق لقاء الغائب الذي يرجع الى اهله لا لقاء العبد الذي يرد الى سيده وقد شرد عنه والجنة حق - [00:18:06](#)

والجنة حق هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه كانوا يقولون عجبت للجنة نام طالبها نام وهو يعرف انها حق وكلنا ننام ونعرف انها حق وكلنا نطلبها - [00:18:27](#)

وعجبت للنار نام راهبها والله العظيم تفضل والنار حق الله العافية والساعة حق ساعة والصاخة والقارعة والطامة نسأل الله حسن الخاتمة. هذا كله ظاهر ليس فيه ما ينبغي تجليته بالالفاظ انما نحتاج ان - [00:18:52](#)

تجليه بصائرنا نسأل الله تعالى ان يجعله لها. نعم اللهم لك اسلمت اذعنك وانقضت لامرک ونواهيك. مم. لك اسلمت وبك امنت صدقت وبك صدقت وبما اخبرت به وبما جاءت به رسلك - [00:19:22](#)

وهذا العطف هو دليل لمن يقول ان الابيام غير الاسلام لان العطف يقتضي المغایرة وعليك توكلت. وحدك عليك توكلت انظروا الى هذا التقديم تقديم المفعول عن فعله تقديم المفعول على فعله وعليك توكلت - [00:19:46](#)

فيما لا يقدر عليه غيرك عليك توكلت لم اتوكل على احد غيرك مم وعليك انت وعليك انت اليك رجعت كما قال ربنا الامثال لقول ربنا وانبيوا الى ربكم فقال له ربنا فقال له رسوله صلى الله عليه وسلم وعليك انت - [00:20:09](#)

والإنابة الرجوع الى الخير الى الهدى الى الرشاد الرجوع الى الشر هذا لا يسمى اناية وان كان رجوعا. مم وبك خاصمت وبك خاصمت قاسم يخاصم خصاماً ومخاصمة على القياس كما قال ابن مالك رحمه الله في لاميته على اجعل فعالاً أو مفاعة - [00:20:31](#)

خاصم خصاماً ومخاصمة قاتل قاتل ومقاتلة ضرب ضرابة ومضاربة ما طلب او مماطلة وهكذا والخاصم والمخاصمة المنازعة في المقال. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ربيه انه اليه يخاصم - [00:20:57](#)

وبك ان ربنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر ربيه انه به يخاصم. يخاصم من جحده ومن عانده ومن كفر به يخاصمه بربه اي يخاصمه بايات ربها وحججه وبيناته وما انزل عليه من الهدى - [00:21:19](#)

نعم وعليك حاكمت اليك حاكمت جعلت جعلتك بيني وبين من احاكمه اليك من كفر بك والحد في اياتك اليك وحدك لا الى غيرك مما كان يتحاكم اليه الناس في الجاهلية من صنم وكاهن وحاكم - [00:21:38](#)

العرب في جاهليتها في جاهليتها كانوا اذا شجر بينهم خصومة اذا نشب بينهم شيء تحاكموا الى حكام او الى كهنة او الى اصنام وقد ذكر مؤرخ العرب واصحاب السير والتاريخ - [00:22:07](#)

اسماء لكثير من الحكام المعروفين الذين كان يكون اليهم التحاكم منهم هاشم بن عبد مناف القرشي جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان من حكام العرب المشهورين. منهم عامر بن الظرب العدواني الذي له - [00:22:27](#)

الخبر المشهور مع سخيلة منهم يعم الشدax اليمني الحميري آآ منهم زراة حاجب بن زراة التميمي وطائفه وكانت العرب تقبل بحكومتهم قضائهم الى اذا قضوا بينهم من اشهر الحكومات التي وقعت في - [00:22:43](#)

العربي بجاهليتها المنافرة التي كانت بين عامر بن الطفيلي بن مالك بن جعفر بن ربيعة بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة مع علقة ابن علافة ابن العوف ابن الأحوص ابن جعفر ابن كلاب ابن ربيعة ابن عامر برصع - [00:23:10](#)

كلاهما من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة لكن عامر بن الطفيلي من ولد كنانة من ولد مالك بن جعفر وعلقة بن علافة من ولد الأحوص بن جعفر - [00:23:34](#)

جاء علقة بن علافة هذا الى عامر بن الطفيلي فقال له ان السيدة كانت في جدي الأحوص وانما سارت الى عمل ابي براء لاجله من اجل جده والآن قد استحسن عمله وقعد عنها فانا اولى بها منك وان شئت نافرتك - [00:23:50](#)

المنافرة المغالبة المخاصمة في السؤدد والشرف. نافرتك خاصمتك في الشرف والسؤدد فاينما كان اشرف واسد فخرا وسؤددا لابد ان ترجع اليه سيادة هذه العشيرة والقبيلة فقالوا له وان شئت نفترك فقال له عامر بن الطفيلي - 00:24:14

قد شنت والله انا فرك واني لا اكرم منك لا اكرم منك حسبا لاعظم منك حسبا واقعد نسبا واطول قصبا فقال علقة بن علافة انا فرك واني لبر وانك لفاجر. واني لودود وانك لعاقر. واني لواف وانك لغادر - 00:24:32

فقال عامر بن الطفيلي انا فرك على اني اسمى منك سمة تيمتي اسمي عامر تعلقتم انا فرك على اني اسمى منكم سمة واعلى قمة واحسن لمة واجعد جمة وابعد همة فقال له علقة ابن الطفيلي انا جميل وانت قبيح - 00:25:04

ولكنني انا فرك اينا اكثر مفاخر؟ فخرجت ام عامر ابن الطفيلي وقالت ها خرده ايكم اولى بالفخر واتفقا على ان يتحاكموا الى رجل من حكام العرب على مئة من الابل يعطيها ذلك الحكم لايهم نفره على صاحبه - 00:25:34

اتفاقا على ذلك وجعل الحكم بينهما هرم ابن سنان الفزاروي فخرج الاخصوص بن فخرج علقة بن بن علافة مع اخوانه من بني اخصوص بن جعفر وبني أخيه - 00:26:01

واخرجوا معهم الابل والقدور كلما نزلوا منزا نحرروا واطعموا وخرج عامر ابن الطفيلي مع بني مالك ابن جعفر وقال لهم لقومه انه الذب على حسابكم. فاشخصوا كما شخصوا واصنعوا مثل ما مثل ما صنعوا - 00:26:20

وقدموا على هرب ابني بن سنان فحبسهم مدة وقال لهم قدموا على هذه النساء فقال لهم قد تحاكمت ما عندي فوالله لا قضيin بينكم لكن اعطوني موئلا اطمئن اليه على ان تتمثلوا - 00:26:43

ما اقضى به بينكم ففعل واعطوه المواثيق فحبسهما مدة ثم انه في يوم في ليلة من تلك الليالي ارسل الى عامر ابن الطفيلي سرا فلما اتاه قال هرم لعامر ابن الطفيلي. قال قد كنت اظن ان لك ان في ان لك رأيا وفيك خيرا - 00:27:12

وما حبستك هذه المدة الا لتنصرف عن صاحبك اتنافر رجالا لا تفخروا انت وقومك الا بآبائهما فاي شيء من الخير عندك ليس عنده فقال وعامر ابن طفيلي نشدتك الله والرحم - 00:27:36

الا تفضل علقة عليه فانك ان فضلتة علي لم افلح بعدها ابدا. هذه ناصيتي اجزها وهذا ما نحتكم فيه يعني فقط لا تنفره عليه فان كنت لا بد فاعلا فسوبي بيني وبينه - 00:28:02

فقال هرم انصرف حتى ارى رأيي انصرف ذاك وهو لا يشك انه سيغلب عليه علقة ابن علفة ثم بعث الى علقة سرا فاتى فقال له مثلما قال لعامر قال قد كنت احسبه - 00:28:21

ان لك رأيا وفيك خيرا وما حبستك هذه المدة الا لتنصرف عن صاحبك اتنافر رجالا هو ابن عمك في النسب وابوه ابوك ثم هو مع ذلك اعظم منك غباء واحد لقاء واسمح سماحا - 00:28:40

فاي شيء من الخير تفضله به؟ وقال علقة ناشدتك الله والرحيم الا تفضل عامرا عليك فانك ان فضلتة علي لم افلح بعدها ابدا هذه ناصيتي هذا مالي فان كنت لا بد فاعلا فسوبي بيني وبينه - 00:29:02

وقال انصرف حتى ارائي ثم انها رما دعا بنيه وبيني اخوته وقال لهم اني قائل فيهم غدا مقالة فإذا فرغت فليقيم بعضكم فلينحر عشر جزور على علقة ولیقم بعضهم فلينحر عشر عشر نوق - 00:29:20

على على عامر وفرقوا بين الناس فلما كان من الغد جلس هرم مجلسه وجلس اليه عامر وعلقة واتخذ الناس مواضعهم فقال علقة هارم لعلقة ابن علافة وعمر ابن الطفيلي قد تحاكمتما اليه - 00:29:43

وانتما كركبتي البعير الفحي الادران تقعان على الارض ليس فيكما واحد الا وفيه ما ليس في صاحبه. وكلاما سيد كريم فقام اولئك فنحرموا الجزر وفرق الناس ولم ينفر به احدا على صاحبه خشية ان يجلب بين الحسين شرا - 00:30:03

فبقي ذكرى الى يومنا فيقال ان هارما هذا طال عمره الى ان ادرك زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ان ادرك زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر يوما - 00:30:29

يا هرم من كنت منفرا لو فعلت فقال له يا امير المؤمنين لو قلتتها الان لعادت جذعة لعدد تلك الخصومة فتية قوية كانها بنت اليوم لو

قلتها الان لعادت جذعة ولبلغت شعفاة هجر - 00:30:44

الان لا استطيع ان اقول عمر رضي الله عنه نعم مستودع نعم مستودع السر انت يا هرم مثلك فلتستودع العشيرة اسرارها فهذه من أشهر المنافرات عند الحكام وكانوا يتحاكمون الى الكهنة ايضا - 00:31:09

والفرق عند العرب بين الحاكم والكافر كان عندهم بمنزلة العالم اما الكافر فهذا يعرفون انه يستعين بالجن والشياطين. لكن كلام الكافر والحاكم مقبول عند العرب لا يرد - 00:31:28

وكان فيهم كهنة مشهورون ايضا من من أشهر المحاكمات عند الكافر ايضا محاكمة عبدالمطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن حفر زمم زمم كان لها نبأ لعلنا نحكيه يوما في في موضعه - 00:31:46

وكانت قد طمرت وهدمت ولا يعرف لها نبأ يسمعها قريش تسمع عن بئر زمم بئر اسماعيل التي حضرتها هاجر ولكنهم لا يعرفونها ولا يعرفون موضعها ولا يعرفون لها نبأ لأنها كانت قد ردمت - 00:32:06

فيذكرنون ان يذكر اهل السي ابن اسحاق وغيره ان عبدالمطلب اضطجع يوما في الحجر بنام فاتاه ات في منامه فقال له احرف طيبة قال ما طيبة فانصرف عنه فلما كان الغد ونام عبدالمطلب جاءه ذلك الجائفين في منامه فقال له احرف برة - 00:32:23

قال ما بره فانصرف عنه فلما كان اليوم الثالث جاءه والتي في منامه فقالوا احرف المضمونة قال عبدالمطلب هو الطالب المضمونة مش هادي من برة طيبة مظبوط لا يعرف شيئاً وذاك لا يفسر له. فلما كان اليوم الرابع جاءه في نومه فقال احرف زمم - 00:32:55

فقال عبدالمطلب ماء زمم قال ذاك جاء في النوم قال لا تنزف ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم تسقي الحجيج الاعظم عند نقرة بين الفرج والدم عند نقرة الاغراب العاصم - 00:33:21

عند قرية النمل فلما اصبح عبدالمطلب وعرف ان هذه الرؤيا لابد ان يكون لها ما بعدها بينما هو في بعض شعاب مكة اذا به يرى قرية نمل وينقر عندها غراب العاصم - 00:33:43

والبعير شرد لاحدهم فلما دخل الحرم ووصل الى ذلك الموضع نحره صاحبه فاندلق الفرج والدم في ذلك الموضع عرف عبدالمطلب ان رؤياه تلك رؤيا حق وانه دل على مكان زمم. فأخذ معوله وخرج مع ابنه الحارث ابن عبدالمطلب ليس له - 00:34:06 او يومئذ ولد غيره وبدأ يحفر وقريش ترى عبدالمطلب يحفر في ذلك الموضع فلا تروعه. ما عرفوا انه يريد ان يحفر زمم لكنه من هذا الذي يعرف موضع زمم - 00:34:26

وعبدالمطلب يحفره ابنه الحارث فلما حفر اما بدلله طي البئر الطي البناء الذي كان بناء البئر الاول هذا بناء الجدار الذي يعني يبني به البر لان لا يتراكم التراب فيها فاسقط فتردم - 00:34:43

فلما ظهر له طي البئر كبر فلما سمعت قريش تكبره عرفوا انهم انه قد ادرك حاجته فاتوه وقالوا يا عبدالمطلب هذه بئر ابينا اسماعيل وان لنا فيها حقاً وانا لن نترك تستأثر علينا بئر ابينا - 00:35:05

فقال لهم هذا امر خصصت به دونكم انا الذي جاني وانا الذي كذا والذى كذا فاقالوا له فانا لسنا بتاركك حتى نخاصلك في البئر فأنصفنا قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم اخاصكم اليه. فقالوا كاهنة بنى سعد هذين - 00:35:28

غلط طيب فخرج عبدالمطلب وكانت هذه في اطراف الشام وهم في الحجاز وبينهم صحاري وموامي فخرج عبدالمطلب مع بعض بنى ابيه وخرج من كل قبيلة النفر من كل قبيلة من قبائل قريش النفر - 00:35:54

وهم في الطريق مضت ايام فني الذي كان مع عبدالمطلب واصحابه من الماء وظمئوا واشتد بهم العطش حتى اشرفوا على الهاك فقالوا لمن معهم من من قريش نريد ما يستسقون - 00:36:15

فاولئك ابوا ان يسوقهم وقالوا انا نخاف على انفسنا هذا الذي حصل نزل بكم. ان سقيناكم ان سقيناكم يعني متنا فلما استيقنوا منه قال عبدالمطلب من معه - 00:36:34

ماذا ترون قالوا رأينا لرأيكتبع فقال عبدالمطلب ارى ان يحفر كل واحد منا حفرته بما به من قوة فكلما مات واحد منا دفعه اخوانه في حفرته وواروه حتى يبقى اخر رجل فضيعة رجل واحد - 00:36:53

اهون من ضيعة الركب جميما ف قالوا نعم الرأي ما رأيت ف حفر كل واحد حفرته واضطجع بجانبها ينتظرون الموت عطشا ثمان عبد المطلب قال والله ان هذا لهو العجز ان القاءنا انفسنا - 00:37:17

القاءنا بانفسنا الى التهلكة وترك الحيلة والطلب في الأرض لعجز لعلنا ابحثوا رواحلكم لعل الله يرزقنا ماء في هذه الدوية  
فقاموا وركب كل رجل راحلته فبعثها فلما انبعثت راحلة عبد المطلب تفجر من تحت خفها عين ماء عذب - 00:37:40

فكبر وكبر اصحابه فنزل وشرب وشربوا وملأوا اسقيتهم ودعوا قريشا وامرهم ان يملأوا زوائدتهم فقالت قريش لعبد المطلب يا عبد المطلب والله لا نخاصنك في زمزم ان الذي تقاك هذا الماء - 00:38:08

في هذه المفارزة هو الذي سقاك زمزم فوالله لا نخاصنك فيها ابدا ارجع الى سقايتك راشدا تراجعوا فالشاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يقول لربه واليكم حاكمت - 00:38:29

بتقديم المفعول فهذا يبين لكم انه صلى الله عليه وسلم يقصر احتکامه الى ربی ويعلم من معه الذين كانوا يحتکمون الى الكهان والحكام فيخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انه انما يحتکم الى ربی دون غيره وهو حکم الحاکم - 00:38:45

سبحانه نعم فاغفر لي ما قدمت واخوت واسرت واعلن انت الهي لا اله الا انت وهذا هدم منه صلى الله عليه وسلم لنفسه وتواضع منه صلى الله عليه وسلم لربه - 00:39:05

وتعلیم منه صلى الله عليه وسلم لامته والا ذنبه صلى الله عليه وسلم مغفور قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر.  
وقد فعل ربی فقد قالت له عائشة لما كان - 00:39:21

ذلك القيام الطويل الذي تتفترط منه قدماء اتفعل هذا وقد غفر لك ربک ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا قوله اغفر لي ما قدمت هذا تعلیم لنا وتعلیم لنا مع هذا الدعاء وهذا من اجمل الادعية وانفعها يقولها الانسان اذا وفقه ربی لقيام الليل - 00:39:37

نعم قال عبید الله رحمة الله وحدثني عن مالک عن عبدالله بن جابر بن عتیق انه قال جاءنا عبد الله بن عمر في بنی معاویة وهي قریة من قرى الانصار - 00:39:57

فقال لي هل تدرؤن این صلى الله عليه وسلم من مسجدکم هذا فقلت له نعم واشرت له الى ناحية منه فقال لي هل تدري ما الثالث التي دعا بهن فيه - 00:40:14

فقلت نعم قال فاخبرني بهن قال فقلت دعا بالا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنین فاعطيهما ودعا بالا يجعل بأسمهم بينهم فمنعها قال صدقـتـ قال ابن عمر فلن يزال الهرج الى يوم القيمة - 00:40:31

قال عبد الله رحمة الله وحدثني عن مالک عن عبدالله بن جابر بن عتیق المدنی التابعی اه الثقة هکذا قال مالک رحمة الله عبد الله بن عبدالله بن جابر بن عتیق - 00:40:55

وقيل عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتیق لكن الدارقطنی رحمة الله وغلط الامام مالکا وقال انه لم يتتابع احدا لم يتتابع مالکا احد في قوله جابر. وانما هو جابر - 00:41:11

لكن قال ابن ابی حاتم هما رجلان عبد الله بن عبد الله بن جابر وعبد الله بن عبد الله بن جابر هما رجلان وقال النسائي هما رجلان ورجحه الحافظ ابن حجر رحجه انهم رجلان - 00:41:30

فتغليط الامام مالک من غلطات الدارقطنی رحمة الله على الجميع. نعم انه قال جاءنا عبد الله بن عمر في بنی معاویة بنو معاویة بطن من الانصار النسبة اليهم معاوی مم - 00:41:44

تفضل وهي قریة من قرى الانصار فقال لي هل تدرؤن این صلى الله عليه وسلم من مسجدکم هذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يسأل اه عبدالله بن عبد الله بن جابر بن عتیق يسألـهـ اینـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ - 00:42:03

من مسجده ماذا؟ فيحتمل انه يسأل مستفهمـاـ لـانـهـ لاـ يـدـريـ اـینـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ فيـ ذـلـكـ المسـجـدـ ويـحـتمـلـ انهـ يـدـريـ انهـ يـسـأـلـ مـخـتـبـراـ هـلـ اوـلـنـكـ يـعـتـنـونـ وـيـحـرـصـونـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ - 00:42:27

او مواضع آا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدهم والباقي رحمة الله اورد اورد الاحتمالين والحاصل ان نحن اننا نجزم ان ابن عمر رضي الله عنه كان مختبرا وممتحنا ولم يكن مستفيما بدليل قوله بعد - [00:42:46](#)

ما سيجيبيه المسؤول سيدقوله ابن عمر صدقتو المستفهم المستخبر الذي لا يدري هل يقال لمن يخبره؟ هل يقول لمن يخبره صدق فقوله صدق امارة على انه كان يخترهم وليس كان يستخربوهم - [00:43:05](#)

وهذا من باب اختبار الشيخ لغيره للطلبة هذا كثير والقليل هو اختبار الطلبة للشيخ وهذا لا تؤمن عاقبته ومن اقتحم هذه العقبة فلا يعني فلا يفجأه فلا يتفاجأ فلا يستغرب اذا قرعته قارعة او صكته صار - [00:43:25](#)

من هذا ما يذكرون ما رواه الخطيب البغدادي آا ان عن احمد بن منصور الرمادي قال خرجت مع يحيى ابن معين واحمد بن حنبل الى عبد الرزاق خادما لهما هذا احمد بن منصور انما خرج خادما ليحيى بن معين واحمد بن حنبل - [00:43:56](#)

قال فلما رجعنا من عبد الرزاق من عند عبد الرزاق ودخلنا الكوفة قال يحيى بن معين لاحمد بن حنبل اريد ان اختبر ابا نعيم ابو نعيم الفضل بن دكين هذا احد الانتماء المعروفين المشهورين الثقات الحفاظ - [00:44:23](#)

يحيى بن معين قال لاحمد بن حنبل اريد ان اختبر ابا نعيم وقاله احمد بن حنبل لا تفعل ان الرجل ثقة ثبت ما لا يحتاج هو وعد القنطرة لا يحتاج ان تختبره - [00:44:39](#)

فقال له يحيى ابن معين لابد لي من اختباره فذهبوا جمیعا الى دار ابي ابي نعيم دقوا بابه فخرج اليهم ابو نعيم. هذا قبل ذلك كان يحيى بن معين كتب ثلاثین حديثا من - [00:44:52](#)

احاديث ابي نعيم هذا لكن بعد كل عشرة احاديث كتب حديثا ليس من حديث ابي نعيم يدخله حتى ولماذا؟ لانه سيقرأ تلك الاحاديث على ابي نعيم فاذا اقرها ابو نعيم معناه انه ليس يحفظ احاديثه - [00:45:10](#)

فظهر انه سيعي الحفظ واذا عرف ان تلك ليست من احاديثه فهو جيد الحفظ قال فدقوا عليه الباب فخرج وجلس على دكان مرتفع امام بيته واخذ ييد احمد بن حنبل فاجلسه على يمينه - [00:45:31](#)

في الدكة فوق الدكة واخذ يحيى بيده يحيى بن معين فاجلسه على يساره وجلس احمد بن منصور الرمادي ارضا اسفل الدكان فاخذ يحيى بن معين الورقة وجعل يقرأ فقرأ العشرة الاحاديث الاولى وابو نعيم ساكت - [00:45:50](#)

سكوته معنى يقر نعم انت حديثي هذا ثم قرأ الحديث الذي زاده فقال له ابو نعيم ليس هذا من حديثه فهذا قال ليس هذا بالحديث فاضرب عليه فضرب عليه ثم قرأ الاحاديث - [00:46:09](#)

العشرة التالية وابو نعيم ساكت فلما قرأ الحديث الثاني الذي ادخله قال ابو نعيم ليس هذا من حديث اضرب عليه فضرب عليه ثم قرأ الاحاديث العشرة الاخيرة وقرأ الحديث الثالث - [00:46:27](#)

فلما قرأه احمر وجه ابي نعيم لانه فهم ان هذا يدخل هذه الاحاديث يريد ان يمتحنه وغضب واحمر وجهه ودارت عيناه في والتفت الى يحيى بن معين وقاله اما هذا - [00:46:47](#)

ويدي احمد بن حنبل في يد بيده ابي نعيم قال واما هذا فاول من ان يفعل مثل هذا واما هذا فأقل من ان يفعل مثل هذا وما ارى هذا الا من فعلك انت يا فاعل - [00:47:09](#)

واخرج رجله ورفس يحيى بن مالك رفسة اسقطته من فوق الدكان. ودخل غاضب الى بيته فقال احمد بن حنبل يحيى بن معين الم اقل الم امنعك من امتحان الرجل؟ واقول لك انه ثبت. فقال يحيى ابن معين والله - [00:47:28](#)

رفسته هذه احب الي من سفرتي لاني عرفت بذلك انه ثقة فايامكم ان تفعلوا. والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - [00:47:49](#)